بأحواله ويقتدون بأقواله وأفعاله فكان السؤال عن أحوالهم في ماله كالسؤال عن حاله صلعم

قال أي قتادة من فوق ما تأكلون على هذه السفر بضم ففتح جمع سفرة وفي النهاية هي في الأصل طعام يتخذه المسافر

والغالب أنه يحمل في جلد مستدير فنقل اسم إلى ذلك الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من

الأسماء المنقولة واشتهرت لما يوضع عليه الطعام جلدا كان أو غيره ما خلا المائدة لما مر أنها شعار المتكبرين

غالبا قال محمد بن بشار يونس هذا الذي روى عن قتادة هو يونس الإسكاف بكسر فسكون أي صانع النعل وفي

نسخة بحر الإسكاف حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عباد بن عباد المهلبي بضم الميم وسكون الهاء وفتح اللام المشددة عن مجالد بضم الميم

عن الشعبي بفتح فسكون هو عامر بن شراحيل الكوفي أحد الأعلام من التابعين ولد في خلافة عمر قال أدركت

خمسمائة من الصحابة قال ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثت بحديث إلا حفظته مات سنة أربع ومائة وله

اثنتان وثمانون كذا في أسماء الرجال للمؤلف الشكوة عن مسروق يقال إنه سرق صغيرا ثم وجد فسمي به أسلم

قبل وفاة رسول الله صلعم وأدرك الصدر الأول من الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وكان

شهد في حرب الخوارج مات بالكوفة سنة اثنتين وستين كذا في جامع الأصول قال دخلت على عائشة فدعت

لي بطعام أي رادته خادمها أن يقدمه إلي قال ميرك أي أضافتني وقالت ما أشبع من طعام أي ما حضر عندنا

فأشاء أي فأريد وفي نسخة فما أشاء أن أبكي إلا بكيت قال ابن حجر أي لحزني ولا يخفى أن الأول أبلغ في المدعى أي أريد أن أبكي فلا أرفع البكاء

عن نفسي إلا بكيت أي تحزنا لتلك الشدة التي قاست الحضرة النبوية أو تأسفا على فوت تلك المرتبة العلية

المرضية وقيل غيرت بالبكاء لاستحضار صورة الحال الماضية فهو ليس بعيد لكن البكاء معمول لأن الخبر للتام

كونه مستقلا بخلاف بكيت بعد إلا لأن معناه إلا وجد وقيل الفاء في فما شئت للتعليل المعنى ما أشبع

طعام إلا بكيت لأني إن شئت أن أبكي فالعلة توسطت بينه أي أداة المعلول للاهتمام بشأنها لأنها داعية إلى الشبع

بها والأظهر أن الفاء للسببية لأن المراد علة كلامها أن أراد أنه ما يحصل لي من الشبع ولكنه عنه فيغني البكاء

إلا يوجد في ذلك إلا من غير تراخ وقيل الفاء للتعقيب فإن البكاء لازم للشبع الذي يعقبه الشبع ونسبت إلى الشبع

لازمه للشبع والذي قالت فما شئت ولم نقتصر على ما أشبع من طعام إلا بكيت قال أي مسروق قلت لم أي لم

أن تبكي وفي بعض النسخ لم تشيب عن الشبع في طعام إلا بكيت قال أي مسروق قلت لم أي ما السبب من

وجه البكاء قالت أذكر أي أتذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلعم الدنيا وفي

نسخة عليها وهو أصل السيد قال ميرك والعجز يرجع إلى الحالة المذكورة أي فارق مع تلك الحالة من

الدنيا وهذه النسخة أنسب بحسب المعنى إذ لا يخفى أن ما في أصل الكتاب يحتاج إلى توجيه وتكلف وتقدير إنتهى

والظاهر أن على بمعنى مع أو التقدير مستقيما عليها وحاصله أنها قالت كلما شبعت تذكرت الحالة التي فارق

عليها رسول الله صلعم وثبت تلك الحال بقولها والله ما شبع من خبز ولا لحم مرتين ففيها للتكثير وقصد العموم ولا أنه

لتأكيد النفي وإذا لم يشبع منها فبالأولى أن لا يشبع من غيرهما فيه كمال الخبز مرتين في يوم واحد أو في أيام عمره

يوجد يوم فيه شبع فيه مرتين منها ولا من أحدهما وفيه إشارة إلى أنه كان قد يشبع من أحدهما مرة في يوم

واحد وقيل كلمة لا في ولا لحم لتقييد أنه صلعم ما شبع من خبز مرتين في يوم واحد وأنه ما شبع من لحم مرتين في يوم واحد

نعم هذا المقصود من شبعه من كل منهما مرتين في يوم واحد لا نفي شبعه من مجموعهما معا مرتين في يوم واحد

فالأول أكمل في الترجمة والثاني أظهر في المرتبة حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا وفي نسخة أخبرنا

شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلعم

من خبز الشعير أو فضلا من خبز البر يومين متتابعين حتى قبض أي توفي وفيه إيماء إلى أنه عرضت عليه الدنيا وأعطي مفاتيح

الفتوح والغنائم وأراد أن أجوع يوما فأصبر وأشبع يوما فأشكر والحاصل أن الكمال هو الحال المقتضي من صفتي الجلال

والجمال المرتب عليهما القبض والبسط والفناء والبقاء وغيرهما من الأحوال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا

عبيد الله بن عمر وأبو معمر هو كنية عبد الله بن عمرو كما يعلم من الكاشف وغيره من كتب أسماء الرجال فهو عطف بيان

لعبد الله بن عمرو ووقع في بعض نسخ الشمائل وأبو معمر بواو العطف بعد ابن عمرو وقال العصام والنسخة وهم

سهو من الناسخ حيث زاد الواو ولم ير الصواب هذا كذا ذكره ميرك قال أي عبد الله حدثنا عبد الوارث عن سعيد

بن أبي عروبة بفتح فضم عن قتادة عن أنس قال ما أكل رسول الله صلعم على خوان ولا أكل خبزا مرققا فيه تصريح بأنه لم

يأكل خبزا مرققا قط وسيأتي في الحديث الآتي تصريح بذلك حتى مات قال ميرك فائدة تكرار الحديث مع

اختلاف في السند كلا أو بعضا وتفاوت في بعض الألفاظ بالتطويل والاختصار للتقوية كما تقرر في موضعه

باب ما جاء في إدام رسول الله صلعم في المغرب الإدام ما يؤتدم به وجمعه أدم بضمتين قال ابن الأنباري معناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)